

قصة يوسف عليه السلام 400 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

لما سجن بنو امية ودالت عليهم الدولة واجتاحهم بنو العباس. قيل لهم ما اشد ما فقدتم؟ قالوا اشد ما فقدنا تربية ابنائنا. ان احنا محبوسين مش عارفين نربي عيالنا. دي اشد حاجة علينا - [00:00:00](#)

كانوا قديما يقولون هذا مربى تربية ابناء الملوك. لان كان اهم شئ يهتم به الملك او الامير تربية ابنائه واسفاه على زمان صار المربي فيه لابنائنا هو مدرس مستهتر لا يعبأ بالقيم التربوية او ممسل ماجن يعيش فسادا او صديق سوء يملأ فراغ الولد بعد - [00:00:27](#)

ان تركته نهبا او او او كلها عوامل سلبية. ثم نشكو ونعض اصابعنا ندما. ما الذي حدث لمازا هذا الغرس لم يخرج كما اردنا؟ العيال راحت فين؟ ليه حالة البوظان ديت؟ ان - [00:00:57](#)

الشوك لا يجنى منه العنب. اللي بيزرع شوك هيجني ايه؟ هيجني شوك. يبقى دي اول وقفة في هذه الجلسة التربوية التي لابد ان نحرس عليها. اذ قال يوسف لابي يا ابتي اشعر - [00:01:17](#)

والاختصاص ومزيج من التبجيل والتوقير مع اه الشفقة والود والحنان والمحبة. اني رأيت احد عشر كوكبة والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. الرؤية بالالف المقصورة في اخرها هي من رأى رؤية فؤاد او - [00:01:37](#)

رأى بمعنى علم. اما الرؤية اللي هي بمعنى رؤية البصر وادراك المرء. فالمصدر بتاعها رؤية بالتاء كده الرؤية دي لها احكام في الشريعة احكام كتير هنيجي الاول بس نعرف ايه هو تعريف الرؤية. بيقول في القاموس المحيط. الرؤيا - [00:02:07](#)

اعلى وزن فعلة ما يراه الانسان في منامه وهو غير منصرف. يعني البناء بتاع رؤية ده غير منصرف بالف التأنيس وتجمع على رؤى ومعناها في الاصطلاح كما هو معناها في اللغة. يبقى - [00:02:37](#)

رؤية هي ما يراه الانسان في منامه. ايضا يتعلق بنفس المعنى الالهام. وهو تلقين سبحانه وتعالى الخير لعبده او القاؤه في روعة اي في قلبه. وكذلك الكشف وكما قال ابن القيم رحمه الله - [00:02:57](#)

والرؤى والالهام والكشف كلها منها. الرحمن والنفسان والشيطان تفاصيل الكلام ده معنا. يعني ايه؟ يعني فيه رؤى هتبقى من الله سبحانه وتعالى. وفيه رؤى هتبقى ما يهم به المرء في يقظته فيجد في منامه. وفي رؤى هتبقى اهاويل من الشيطان وليحزن ابنك - [00:03:27](#)

ادم طب الفرق بين الرؤية والالهام ان الرؤية تكون حال النوم والالهام يكون يقظة كذلك من الالغاز المتعلقة بهذا الامر الحلم. الانسان يحلم حلما. وتقال حلم بسكون الله وحلم اللاتنين. لكن ورد في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم - [00:03:57](#)

من الشيطان فبالتالي كما قال ابن حجر في الفتح تنقسم الرؤية الى رؤية الله سبحانه وتعالى رؤيا صادقة ورؤية من الشيطان احزان للانسان او تلاعب به وتسمى حلم ولا تسمى رؤية - [00:04:27](#)

كذلك من الفاظ ذات الصلة خاطر والخطر ده مرتبة من مراتب حديث النفس وهو امر لا حيلة للعبد في دفعه قاعد كده بييجي على قلبه خواطر. ترد عليه وتكون يقظة وتكون يقظة. وكذلك الوحي - [00:04:47](#)

في علاقة بينه وبين الرؤية فان رؤيا الانبياء وحي. رؤيا الانبياء حق. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الرؤيا جزء من ست جزء من النبوة. طيب الرؤية دي لها امر خطير جدا عندنا في الاسلام. اولاً ذكر - [00:05:07](#)

في القرآن في عدة مواضع. معنا احنا بس في سورة يوسف اربع رؤى مؤثرة جدا. رؤيا يوسف الاولى رؤيا الاول رؤيا الفتى الساني

رؤيا الملك. صح؟ وكلها لها تعبير ولها تأويل. طيب وعندنا الرؤى - 00:05:27

في حق النبي عليه الصلاة والسلام لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الذي هي الرؤيا انهم يدخلوا المسجد الحرام امنين محلقيين رؤوسهم ايه؟ غير محلقيين. امنين محلقيين رؤوسكم ايه؟ ومقصرين. طيب لا تخافوا - 00:05:47

فدي رؤية. الرؤية قبل غزوة بدر اذ يريكمهم الله في منامك قليلا. طيب وكذلك قوله عز وجل في سورة الاسراء وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس على خلاف في تفسير هذه الرؤية. وكذلك رؤيا ابراهيم عليه السلام - 00:06:07

يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. يبقى الرؤية لها شأن في القرآن. زكرت. ما هو ليه انا بقول الكلام ده دلوقتي. سانيا عندنا في كتاب البخاري كتاب كامل اسمه كتاب الابه؟ الرؤية. مش كده؟ فيه تسعة وتسعين حديث - 00:06:27

يعني فيها تسعة وتسعين حديث في البخاري وافق الامام البخاري في تخريجها او في عامتها الامام مسلم. فضلا عن قرابة العشر اثار عن كلها بتتكلم في موضوع الابه؟ الرؤية. الرؤية يا اخواني لها شأن في الدين - 00:06:47

ورد فيها احاديث كثيرة في احكامها وادابها وما يتعلق بها. واحنا امام الرؤية عندنا طرفان ووسط. في بلاد المسلمين. الطرف الاول طرف المدرسة المادية نفسية التي بتفسر الرؤى ديت على انها تحليل نفسي بس. بتهدر كل انواع الرؤى وتسبب نوع واحد من الرؤى التي هو ايه - 00:07:07

التي هو ما يهم به المرء في يقظته فيجد في منامه او حديث النفس. بس. وينكر انكارا تاما ما يسمى التي هي رؤيا من الله سبحانه وتعالى تعالى او رؤى من اويل من الشيطان او ما خرابة ذلك. اذا دي المدرسة - 00:07:37

التي فيها نوع من الجفاء وبتنكر هذا الامر وما فيش حاجة اسمها تعبير رؤى ولا تأويل رؤى ده كله كلام غير صحيح ودي كلها اواخره. المدرسة الثانية على النقيض تماما - 00:07:57

من مدرسة بقى غلاة الصوفية وللأسف في ناس من اهل السنة اصابهم مس من هذا الامر. وهم الغلو في اسباب الرؤية واسباب احكام بها. وترتيب احداث خطيرة جدا على الرؤيا. ونريد ان نصل الى القول - 00:08:07

الفصل في هذا الامر ما هو المنهج الوسط في شأن الرؤى؟ قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - 00:08:27

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا دنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له - 00:08:47

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي. قال فشق ذلك على الناس. فقال لكن المبشرات. قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما المبشرات؟ قال - 00:09:07

المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة. حديث اخرجه الترمذي وصححه الالباني. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. يقول الشيخ محمد اسماعيل المقدم حفظه - 00:09:27

الله في كتابه الممتع القيم كتاب اصول بلا اصول بيتكلم في هذا الموضوع تحديدا. يقول وقد اغنانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن اتعاب النفس في هذا الموضوع. وقال لنا فيه الكلمة الفصل. التي لا نحتاج معها الى - 00:09:47

غيرها وذلك انها تمس الحقيقة. وتفسر الامر تفسيراً يدرك الانسان صدقه عندما ينظر الى رؤاه ورؤى الناس في ضوء ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه ابن ماجة ان الرؤيا - 00:10:07

منها اهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن ادم. ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وفي الحديث الاخر عند الترمذي الرؤيا ثلاث الحسنة - 00:10:27

سنة بشرى من الله والرؤيا يحدث الرجل بها نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان آآ النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الاحاديث يقرر الاتي ان الرؤيا سلاسة الاولى حديث النفس وهي التي يسميها علماء النفس بالانعكاسات النفسية. وهي خواطر النفس وتطلعاتها التي

تصبو الى تحقيقها في - 00:10:47

في واقع الحياة فتراها في المنام. النوع الثاني من الرؤى التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي الرؤى التي يسببها الشيطان. فانه قد يمسوا للانسان في منامه رؤية مفزعة تبلبل خواطره وترهق نفسه وتجعله يجول في عوالم بعيدة - [00:11:17](#) حذرا متخوفا. وفي الحديث الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان. فاذا رأى احدهم ما احب فلا يحدث به الا من يحب. واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها. وشر الشيطان - [00:11:37](#)

ليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لا تضره. متفق عليه. وفي مسلم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كأن رأسي قد قطع. قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:11:57](#) اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس. ولان الشيطان لديه قدرة على الوسوسة كما قال عز وجل من شر الوسواس الخناس قناص الذي يوسوس في صدور الناس فثبت بذلك ان الشيطان قادر على ان يخيف الانسان او يريه رؤى - [00:12:17](#) مفزعة. النوع السالس رؤيا لم يفكر بها صاحبها يوما ولم تخطر على بالك. وهي بعيدة كل البعد عن تفكيره وقد يراها بصورة جلية لا تحتاج الى تفسير ولا تأويل. وقد تكون امثالا مضروبة. وهذا النوع من الرؤى هو البقية الباقية من حقيقة - [00:12:37](#) النبوة فالوحي قد انقطع والنبوة قد ختمت ولم يبق الا هذه الرؤى وهي المبشرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من الرؤى الا من النبوة الا المبشرات. قالوا وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له - [00:12:57](#) يبقى القول الحق في الرؤى ايه بقى؟ ان الرؤيا سلاسة منها حديث النفس ومنها ما يتلاعب فيه الشيطان بادن ادم ومنها رؤيا حق تكون اخبار بما سيقع اما اخبارا صريحا واضحا واما تأتي على هيئة الامثال المضروبة والرموز التي تحتاج الى تأويل - [00:13:17](#) والى تعبیر. بمناسبة كلمة تعبیر الرؤية يقال عبر الرؤيا كما يقول ابن حجر معناها كمن يعبر النهر من طرف لطرف يقول ايه من ظاهر الرؤيا الى باطنها. تعبیر الرؤيا معناها ايه؟ انك تأخذ زاهر الرؤية اللي هو الرموز وتدخل به الى حقائق ايه؟ هذه الرؤية. ادي معنى كلمة تعبیر - [00:13:47](#)

او تأويلها. طيب رؤيا الانبياء حق. طب غير الانبياء؟ رؤى غير الانبياء وارد عليها الثلاثة مهما كانوا او مهما كانوا. طيب تأويل الرؤية عند اهل السنة والجماعة امر مقطوع به ام امر ظني - [00:14:07](#) امر ظني حتى تقع. امر ظني حتى ايه؟ حتى تقع. واليك هذا الحديث في الصحيح. آثم اتى صحابي للنبي صلى الله عليه وسلم يقص عليه رؤيا. رأى السحاب رأى يعني ينزل منها السمن والعسل. فقال - [00:14:27](#) ابو بكر يا رسول الله اولها فقال اولها. قال اما الظل فهي الاسلام. واما السمن والعسل فهو القرآن بحلاوة ولينه. واما الحبل من السماء الى الارض الذي تمسك به فهو حبل الله. وظل يؤول الرؤية. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في نهايتها ايه - [00:14:47](#) قال له ايه فاكرين اصبت ايه؟ اصبت بعضا واخطأت بعضا. اصبت بعضا اخطأت بعضا. فاذا كان ابو بكر الصديق صديق رضي الله عنه افضل الام افضل البشر بعد الانبياء والمرسلين؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول - [00:15:07](#) له النبي عليه الصلاة والسلام اصبت بعض الاخطاء طبعاً. فكيف يثق انسان بتأويل رؤية؟ فيرتب عليه اشيء كأنها قطع ويقين. نحاول نأخذ بعض الفوائد كده. اول حاجة معنى كون الرؤية جزء من النبوة. كقول النبي عليه الصلاة والسلام العلماء - [00:15:27](#) الانبياء وان الانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما وانما يورسوا العلم. فمن اخزوه اخز بحظ وافر. ولها وجه اخر انه كما ان النبوة فيها وحي وفيها اخبار ببعض الامور فكذلك الرؤية الصادقة والرؤية الحقة يقع فيها شيء من هذا. اما ولذلك - [00:15:47](#) يقال على رؤيا الفاسق ولا رؤيا الكافر انها جزء من ايه؟ زي النبوة لانها جزء من الوحي. ده كلام ابو العباس القرطبي قال والرؤيا لا تكون من اجزاء النبوة الا - [00:16:07](#)

اذا وقعت من مسلم صادق صالح هو الذي يناسب حاله حال النبي صلى الله عليه وسلم. فاكرم بنوع مما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على شيء من علم الغيب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصادقة في النوم. يراها الرجل الصالح - [00:16:17](#) او ترى له. فان الكافر والكاذب والمخلط وان صدقت وان صدقت في بعض الاوقات لا تكون من الوحي ولا من النبوة. اذ ليس كل من

صدق في حديث عن غيب يكون خبره ذلك نبوة. وقد قدمنا ان - 00:16:37

كاهن يخبر بكلمة الحق وكذلك المنجم قد يحدس فيصدق لكن على الدور والقلّة. يبقى فهمنا يعني ايه؟ معنى كلمة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة. وقع في هذه الامة للاسف آآ في اهل الاسلام وللأسف عند بعض اهل السنة غلو في - 00:16:57
شأن الرؤى اكثر ناس غلوهم في الرؤى احنا قلنا غلاة الصوفية. منهم مسلا زي ابن عربي لما قال رأيت رؤيا وان النبي عليه الصلاة والسلام جالي وقال ايه ده كتاب الفتوحات المكية انشروا في الناس زكاه وكذلك ابن الفارض في التائية بتاعته -

00:17:17

وقال كان اختار لها الاسم الاسم قبل كده. والنبي صلى الله عليه وسلم اللي قال جاء له في المنام قال لا سميها ايه؟ آآ نظم السلوك. وكذلك البوصيري ازن بقى قصة البوصيري دي مشهورة جدا عارفين البوصيري؟ صاحب قصيدة ايه؟ البوردة ليه سماها البوردة؟ ما هي لها قصة. اه ان هو رأى في - 00:17:37

المنام انه هو كان اصابه الفالج الفالج عن الشلل. ربنا يعافينا وان هو اراد انه آآ ينظر هذه القصيدة اللي هي البردة في محبة النبي عليه الصلاة والسلام وتعظيمه. فاتاه في المنام وكساه بردة وقام من اه نومه فلم يجد به اثر لهذا - 00:17:57
الفالج فسمى القصيدة دي البرج. انت عارف البردة ديت لها ميت شاعر يعارضوها يعني اعملوا قصيدة على ايه؟ منهم احمد شوقي لما عمل ايه؟ نهج البوردة مش كده ميت شاعر عارضوا البوردة بقصائد معارضة لها على نفس الالاه؟ الوزن والالاه؟ والقافية. طيب. وهناك من عمل تخميس البرد - 00:18:17

وتربيع البرد وتنصيف البرج يعني يعمل ايه؟ قصيدة على نصفها على صح كده؟ ولها خمسين شرح. وبعض الغلاة لها شروط قال عشان تقرا البوردة ديت استقبل القبله وتتوضى. وقال انها يستمطر بها الخير ويدفع بها الشر. حاجة عجيبة - 00:18:37
جدا. طب انت بقى لو دورت جوة البوردة نفسها هتلاقي فيها ايه؟ هتلاقي فيها شركيات. يعني من ضمن الابيات اللي فيها قول القائل يا اكرم الخلق ما لي من - 00:18:57

الوذ به سواك عند حدوث الحادث العممي. استغاسة بغير الله عز وجل صريحة بالنبي عليه الصلاة والسلام. وقول وان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك كعلم اللوح والقلم فايه اللي بقي لرب العالمين بقى؟ لما يبقى علم اللوح والقلم ده من علوم النبي عليه الصلاة والسلام. وان الدنيا والاخرة دي من جود النبي عليه - 00:19:07

الصلاة والسلام. فما بقي لرب العالمين. وغيرها بقى من الالاه؟ الاشياء. وكذلك ما قيل في كتاب الاحياء وغير ذلك. فالامر في غلو شديد وللأسف الناس تتعامل مع الرؤى تعامل غير صحيح. نماذج من انحراف الناس في التعامل مع المنامات والرؤى - 00:19:27
اه ورد في التاريخ حكى الحسن بن قحطبة قال استأذن لشريك ابن عبدالله قاضي شريك المشهور على المهدي وانا حاضر. فقال علي بالسيف فاحضر. مهدي قال لهم اول ما شاف شريك ده كان قاضي كبير وامام. فقيه وكل حاجة يعني - 00:19:47

اول ما شافه قال هاتوا السيف وعايز يطير رقبتة. فيقول له السلام عليك يا امير المؤمنين قال لا سلم الله عليك يا فاسق. فقال شريك يا امير المؤمنين ان للفاسق علامات يعرف بها. شرب الخمر وسماع المعازف وارتكاب المحظورات. فعلى اي ذلك وجدتي؟ قال - 00:20:07

قتلني الله ان لم اقتلك. كده كده هموتك. قال ولما ذلك يا امير المؤمنين؟ يا امير المؤمنين ودمي حرام عليك. قال لاني رأيت في المنام ونشوف بقى المشكلة بقى. انا رأيت في المنام كاني مقبل عليك اكلمك. وانت تكلمني من قفاك. يعني بيكلمه من ورا ظهره كده - 00:20:27

فارسلت الى المعبر رحت لواحد من اللي بيأوله الرؤى. فسألته عنها فقال هذا رجل يظا بساطك. وهو يسر خلافاك. يعني هو بيظهر خلافا ما ايه ما يبطل. نقعد معك نقول كلام وخلافة نقول كلام. فقال شريك شف بقى العالم يا امير المؤمنين ان رؤياك ليست رؤيا يوسف ابن يعقوب - 00:20:47

وان دماء المسلمين لا تسفك بالاحلام. ان دماء المسلمين لا تسفك بالاحلام كذلك لا يطعن في الرواة

بمجرد المنامات. ما ينفعش ان واحد يشوف في المنام كده ان الراوي الفلاني كذاب نقوم نتهمه وما ناخدش منه الرؤى. كزلك -

[00:21:07](#)

الرؤى المبشرة تسر ولا تغر. قيل للامام احمد آ قال له آ ابراهيم وكان ابراهيم هذا رجلا صالحا. فقال له يا امام ان امي رأت لك مناما هو كزا وكزا وزكرت الجنة - [00:21:27](#)

فقال يا اخي شف بقى الامام احمد هيتعامل مع الكلام ده ازاى؟ فقال يا اخي ان سهل بن سلامة كان الناس يخبرونه على فكرة كان في واحد الناس كلها بتقول له انت شفتناك في الجنة وشفتناك وانت في الحتت الفلانية. وخرج الى سفك الدماء وفي الاخر فتن والعياذ بالله ودخل في ايه - [00:21:47](#)

في فتنة قتل المسلمين. سم قال الامام احمد هذه المقولة الذهبية التي نحتاج ان ننقشها على قلوبنا. قال الرؤيا المؤمن ولا تغره. يبقى ناخذ الايه؟ القاعدة بتقول الرؤيا تسر ولا تغر. الرؤيا تسر - [00:22:07](#)

ولا تغر. هيجي واحد يقول لك انا شفت النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لي خل بالك من فلان. فانا شفت واحد بيقول ان انت من اهل الجنة. اسمع بقى عن مخلد ابن الحسين قال - [00:22:27](#)

قال رجل للعلاء ابن زياد رأيت كأنك في الجنة. قال له ويحك اما وجد الشيطان احدا يسخر به غيري وغيرك؟ يا عم انت اه بس انتم بتضحك عليكم عليه يعني؟ سيدنا الله يصلح حالك. يبقى الرؤية تسره ولا تغر. طيب ليه انتشر عندنا الان ظاهرة - [00:22:37](#)

المنامات كل واحد يشوف من ام ويقول واحد يشوف من ام يقول الشيخ المقدم حفظه الله من اسباب ظاهرة الاستغراق في المنامات الفراغ. الذي نعانیه. يقول ان الاشتغال بهذه الرؤى العابثة هو شأن الفارغين - [00:22:57](#)

فازا فقد الناس العلم الصحيح والتوجيه السليم اتجهوا لمسل هذه الخرافات. يروون بها ظمأهم وحاجتهم الى الدين ولزلك فان لهذه الرؤى دلالة واضحة. على مستوى الوعي والفهم في المجتمع. وليس الحل هو - [00:23:17](#)

ان يهب العلماء اذا سمعوا مسل هذه الاسطورة ليبينوا كذبها. وان كان هذا لا شك مطلوب. ولكن يجب ان نسبق الاحداس ونبذل جهودا كافية لملا عقل المرأة والرجل بالعلم الصحيح والعاطفة الحية. فالوقاية خير من العلاج - [00:23:37](#)

واظن في واقعنا الاليم الذي نحياه اريقت دماء بسبب رؤى ومنامات من رأى جبريل ومن رأى النبي عليه الصلاة والسلام ومن رأى ومن رأى وافتوا الناس بخلاف الاجماع المنعقد الاحكام الشرعية. خلف الاحكام القطعية اللي عليها اجماع اهل العلم - [00:23:57](#)

وافتى الناس بالرؤى والمنامات. اسبتوا عشان الرؤى والمنام. اعملوا عشان الرؤى والمنام. خليك عشان الرؤى والمنام. فسالت دماء الناس انهارا. والله سبحانه وتعالى سائل كل انسان عما قدمه. ويجب ايضا التأكيد في هذا الموطن على اخواننا بالزات اللي بيصعدوا المنابر. وبيوجهوا الناس في الوعظ. الا يكسروا من الرؤى - [00:24:17](#)

لا سيما الرؤى التي فيها نوع من الغلو والمبالغة. يعني العلماء جعلوا ان الحديث اذا كان فيه مبالغة شديدة جدا جعل ده من علامات الايه؟ الوضع. فما بالك برؤاك آ عموم الناس؟ طبعا للاسف - [00:24:37](#)

الان اه في مدرسة اللي بياخذها الدكتور علي جمعة واسامة الازهري دكتور اسامة الازهري وغيرهم. المدرسة دي بتعزم جدا جدا من شأن الرؤى والمنامات ويعني ببسبتوا بها كسير من الاشياء المخالفة للادلة و يعني - [00:24:57](#)

تصل بها آ الى ما لا يحل به شرعا. فاتمنى من اخواننا الباب بتاع الرؤى ده باب آ كبير وخطير ويحتاج ضبطه الى يحتاج الى آ آ يعني تفصيل اكثر ولكن حسبنا هنا ان نشير الى هذا الامر. يبقى احنا مش هننفع نتجاوز اني رأيت احد عشر كوكبا ونسيبها الا -

[00:25:17](#)

عن الرؤية يبقى في النهاية اخواني. بالله عليكم بلاش غلو في شأن الرؤى. وبلاش احتقار للرؤى. الرؤى شيه مهم. لكن لا آ اخرج عن قدره لا يخرج عن قدره لان كما رأينا هناك من اريقت دماؤهم بسبب الرؤى وهناك من تقطعت ارحامهم - [00:25:37](#)

بسبب الرؤى وهناك من ترك الاعمال الدعوية بسبب الرؤى وهناك من فارق اخوانه وكان يأمر بالمعروف عن المنكر ويدعو الى الله بسبب الرؤى. وكل هذا ليس من الحق في شيه انما هو تلاعب من الشيطان بالانسان. لا سيما وكما - [00:25:57](#)

قلنا ان الرؤى ليست قطعية وان تأويلها ليس تأويلا قطعيا انما هي يستأنس بها ولا تأصل اصولا. يعني من جملة الاشياء واحد واحد راح للامام عز بن عبدالسلام فرأى رؤية في المنام ان جا له النبي عليه الصلاة والسلام قال له المكان الفلاني فيه كنز ازهب فخذ هذا الكنز - 00:26:17

ولا تؤدي خمسه. انتم عارفين ان في الركاز الكام؟ الخمس حديس مش كده؟ فراح فعلا راح المكان ده فلقى الايه؟ الكنز فاتاه. اتى العزم على قال له دلوقتي انا جا لي رؤية رأيت فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ودي على فكرة عايزة بحس تاني لوحدها. هل كل من رأى في المنام من يقول انه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:37

يكون البحس ده موجود في فتح الباري بحس متقن يا ريت الاخوة ترجع له يعني هيضبط هذه المسألة. المهم يعني الشاهد من الكلام فالعز قال له قال لك ايه؟ قال له قال لي لا تؤدي الخمس. قلت يا اخي ما تطلعش الخمس. قال له فتوى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي - 00:26:57

اصدق وارجح من فتواه وهو ميت صلى الله عليه وسلم. فتواه يقظة آا اصدق وارجح من فتواه ايه مناما احنا عندنا حديس صحيح تلقاه الصحابة ونقلوه من بعدهم انه في الركاز الايه؟ الخمس. ما تجيش انت دلوقتي تقول لي اصل انا شفت رؤية بالليل - 00:27:17

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي ما تطلعش الخبز. نقدم ايه بقى؟ فده باب مهم جدا لاغلاق او هذا الامر لاغلاق باب ايه؟ التلاعب باحكام الشريعة. التلاعب باحكام الشريعة - 00:27:37

طيب نرجع تاني تفسيرنا اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احدا عشرة كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. يعني العلماء لهم في هذا الامر مسلكان مفسرون زهب كثير منهم استنادا لقول ابن عباس والضحاك وغيرهما الى ان هذا مسل مضروب. طبعا يا اخوانا الرؤية الحق على انواع منها - 00:27:47

رؤيا تأتي كقلق الصبح. واحد شاف انه مسافر وهيقد في البيت الفلاني يشوف اللي حصل بالزبط. دي رؤيا ما بتحتاجش تأويل ولا تفسير النوع الثاني من الرؤى اللي بتبقى رؤى حق ايضا رؤى فيها رموز وفيها امسال مضروبة. فالانسان - 00:28:17

يحتاج ان يعبرها او يؤولها عشان ايه؟ عشان يفهم المقصود من الرؤية. النوع اللي معنا هنا ده من اي انواع الرؤى؟ اللي فيها امسال مضروبة مش كده اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فكان تأويلها والذي يظهر في اخر السورة انه - 00:28:37

الاحد عشر كوكب اللي هو اخوته. وان الشمس والقمر والداه. مين الشمس ومين القمر بقى؟ قال ابن عطية وفيه دليل على وجوب بر الام اعلی واكثر من بر الاب. لان الشمس تؤول بالام. فانها اكسر عطاء واكسر دفنا - 00:28:57

وهذا مصداق حديس النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل من احق الناس بحسن صحابته يا رسول الله قال امك؟ قال سليمان قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك. ويكون القمر يؤول على انه والده. وقوله رأيتهم لي ساجدين - 00:29:17

فيه تنبيه على رفعة يوسف عليه السلام وانه سيناله شرف ورفعة في هذه الدنيا لما قص هذه القصة وهذه الرؤيا على والده. شف بقى الجلسة التربوية المفيدة. بدأ بوجهه. قال - 00:29:37

يا بني انظر كلمة يا بني فيها حلو تصغير يا بني. والتصغير ده لانه ما فيه مزيد شفقة ورحمة. يا بني لا تقصد رؤياك على اخوتك. اوعى تحدس اخوتك بهذه الرؤية. فيكيدوا لك كيدا. الكيد معناه - 00:29:57

اغتيال في خفاء بقصد اضرار من تكيد له. تحتال عليه حيلة خفية لتضره وتنزل به ضرا لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد لك كيدا. وتأکید الكيد بالمفعول المطلق للتهويل والتعظيم. يعني - 00:30:17

اجتهدوا ويستفرغوا وسعهم في ان يحتالوا عليك حيلة لينزلوا بك ضرا. ثم اعطاه هذا التعليل. عايز اقول هم فيهم خير. بس اللي هيحملهم على كده ايه؟ ان الشيطان للانسان عدو - 00:30:37

بوبي ادي بقى مليانة فوائد. اول فائدة الفراسة عند المربي ومعرفة الوالد بطباع ابنائه اختلافهم. يتعامل معهم ازاي؟ تاني فائدة ثمرة الحوار هل يوسف هذا الصبي دي اول مرة يسمع من والده مسل هذا الكلام ولا واضح جدا من - 00:30:57

يقن فيه ايه؟ فيه حوار متبادل وكذلك يا اخواني هذا الحوار نحتاجه بين الزوج وزوجته. كسير من البيوت يملؤها الجفاء وبرودة القسوة. بين الازواج. ليه؟ ما فيش جلسة هادئة. يستمع فيها كل طرف الى الآخر - [00:31:27](#)

استماعا منصتا في نوع من الانصات. يدي اذنه للي امامه يتكلم براحتة. ويحترم كلامه ويفهم هو عايز ايه؟ ايضا نحتاج هذه الجلسة بين المعلم والمتعلم او المربي حتى دابا دي في المساجد او في حلقات الدروس او غير ذلك. هيبتي يشوف آآ صفات المختلفة ويوجه على غرار - [00:31:47](#)

او على وزان هذه الصفات. يوسف عليه السلام جمع حسنا ظاهرا وحسنا باطنا. جمع جمال الهيئة في الظاهر اوتي شطر الحسن وجمع جمال الاخلاق والفراسة وحسن المنطق وجميل السجايا الصفات فده بيدينا فائدة تالته ان الانسان كسير المواهب كسير النعم عرضة لان يكون - [00:32:17](#)

محسودا وعرض انه يكون ايه؟ محسود. فالانسان اللي ربنا سبحانه وتعالى من عليه وميزه وفضله بكسير من لابد ان يوطن نفسه على مسل هذا. يوطن نفسه انه سيكون هناك من يتربص به. هناك من يقع في هناك من يحسده. حتى - [00:32:47](#)

آآ يسلم من التبرم والضيق ضيق الصدر والاسى والحزن. دي من امور ربنا سبحانه وتعالى يقدرها في الناس. انت كسير النعم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه الحديث ده اسناده فيه كلام يعني لكن الشيخ الالباني رحمه الله حسنه. اه اه استعينوا على انجاح حوائجكم - [00:33:07](#)

بالتكتمان فان كل ذي نعمة محسود. استعينوا على انجاح حوائجكم بالتكتمان فان كل ذي نعمة محسود. يبقى ان الانسان صاحب

السجايا الطيبة وصاحب المواهب وصاحب النعم وصاحب الفضائل لابد ونجد ان هناك من يحسده - [00:33:27](#)

فاذا الرابعة مع هذه الاية ان كيف يستغل ابليس هذه البزرة الخبيثة في قلب الانسان فيشوه الشخصية تخيل مسلا الداء اللي اسقط ابليس واهلكه كان داء ايه؟ الحسد. حمله على ان يابى - [00:33:47](#)

تكبر ويرفض الامر الالهي. فيبوء بالابلاس ويبوء بالكفر والطرده من رحمة الله عز وجل. طيب اللي حمل اه هابيل اه قبيل على قتل هابيل. ايه؟ الحسد. مش كده؟ الحسد وائل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك

- [00:34:07](#)

يبقى هو حسده ان ليه ده هيفوز زواج الاخت الجميلة كما يروي اصحاب التفسير والسير او لانه تقبل قربانه انما يتقبل الله من المتقين. انت بتحسدني على ايه؟ انت عمدت الى اخبث زرعك فاخرجته. فلم يقبل منك. وانا عمدت الى اطيب ما عندي فاخرجته -

[00:34:37](#)

فقبل مني ليه الحسد هنا ايه معنى الحسد يا اخوانا؟ الحسد معناه تمنى زوال النعمة عن الغير. تمنى زوال النعمة عن غيره. يبقى نار تأكل في قلب الحاسود. ولذلك قال الشاعر لله در الحسد ما اعدله. بدأ بصاحبه فقتله - [00:34:57](#)

من الكبائر الباطنة والحسد يترتب عليه شر وازى وسوء. قال آآ عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. فالحاسد اذا حسد - [00:35:17](#)

وقع منه شر عظيم. نسأل الله عز وجل السلامة. ده كبيرة من الكبائر الباطنة اللي هو ايه؟ ان يكون هناك نار في القلب تأكل في القلب تألما من تقدير الله عز وجل الخير للانسان. الحسود عدو القدر. خصمه قدر ربنا سبحانه وتعالى. لا - [00:35:37](#)

ترضيه الا زوال نعمة من يحسده. ده اللي ده اللي يريجه. ايه اللي يريجه؟ ان النعمة تزول عن الانسان اللي امامه. طيب ايضا من

الفوائد اللي انا اجدها هنا ان هذا الحسد يقع بكثرة بين الاقارب او بين الاخوة. دي مشكلة - [00:35:57](#)

شف الشيطان ممكن يعمل ايه في الانسان ممكن يشووه. يحوله لشخصية بغيضة جدا جدا جدا. هو انت كل ما بتقرأ قصة قابيل

وهابيل او تسمعه تقرأ تفاصيلها خارج القرآن او تقرأها في سورة المائدة. كيف سولت وطوعت نفس هذا - [00:36:17](#)

مجرم ان يقتل اخاه. شف الشيطان يفضل مع الانسان لحد ما وصاه بايه؟ شخصية قبيحة جدا جدا. شوه نفسيته. شوه نفسيته ازاى

اخوة يوسف استطاع الشيطان انه يجعلهم يتمالؤون المجموعة كلها تجتمع. عشرة يجتمعوا على انهم - [00:36:37](#)

يقتلوا يوسف وبعدين يتخفف هذا الحكم الجائر الى ايه؟ انهم يلقيه في غيابة الجب بما يوازي القتل. لانه القاؤه في مهلكة غالبا قد يسلم منه فيفجع اباهم ويقتل اخاهم او يعرضوه للهلكة. ازاى الناس عملت العمل ده؟ الشيطان وصل معهم - [00:36:57](#) ايه؟ ترقى معهم ازاى؟ استخدم البزرة دي. بزرة الحسد اللي في القلب. فمممكن يقع الحسد بين الاقارب ممكن يقع يقع بين الاخوة يقع بالاخوة ونص على كده ابو بكر ابن العربي. رحمه الله لما قال ان هذا الامر قد يقع بل قد يكثر. ليه؟ لانهم ملابسين - [00:37:17](#) يرى احدهم ما عند صاحبه او ما عند اخيه من النعم. لكن انا عايز انبه هنا لنقطة مهمة. بعض الناس بييجي لها وسواس من الحسد كل ما يسلم على واحد يقعد يخمس ويكبر ويعمل ايه هيجي له وسواس بقى هاجس كده. طبعا مسألة يخمس ديت فيها مخالفة عقائدية - [00:37:37](#)

لان التخمس لخمس وخميسة او الخرزة الزرقا او الحاجات ديت دي ليست مما يدفع بها الحسد. دي من التمائم. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقى والتمائم - [00:37:57](#) ولا شرك. وفي الاثر من تعلق تميمة فقد اشرك. فدي كلها من الامور المنهي عنها لانها لا تدفع عينا ولا ترد انما هي آآ يعني تمائم يتلاعب الشيطان بالانسان حتى يلقي في قلبه ان لها نفع ولها آآ - [00:38:07](#) او انها سبب للنفع والضر. النقطة الثانية اللي عايزين ننتبه لها ان لو انت بقى رأيت قدامك انسان بيحسد ده محتاج انه يوعظ محتاج انه يذكر بالله عز وجل محتاج ان حد ينبيهه لان دي كبيرة من الكبائر محتاج امر بالمعروف والنهي عن منكر. طب الوالد اللي عنده ابناؤه بقى بعضهم هيحسد بعض - [00:38:27](#) اه يتأسى بما فعله يعقوب عليه السلام. يعمل ايه بقى؟ يعمل ايه؟ يشوف بقى ابناؤه. ينصح بنفس النصيحة ديت. بلاش تظهر هزه النعمة هو سيدنا يوسف كان الرؤية دي بمزاجه؟ هي الرؤية دي لها هدي فيها اصلا؟ ده هو الانسان له سلطان على عينه؟ له سلطان على قلبه؟ رأى رؤيا فيها رفعة - [00:38:47](#)

له وخلي بالك البيت ده كان بيت نبوة. ومن يعني هم من نسل ابراهيم عليه السلام. حديس النبي عليه الصلاة والسلام. من اكرم الناس؟ قال يوسف ابن الكريم ابن الكريم. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. فده بيت نبوة. وابراهيم عليه السلام رأى رؤيا. ورؤيا الانبياء حق. فهم عندهم - [00:39:07](#)

تقدير لمعنى الرؤية ولذلك يرى بعض المفسرين ان اخوته لو سمعوا بهزه الرؤية لفهموا تأويلها ولازداد حسدهم له فهو يعقوب عليه السلام انس من ابنائه انهم يحسدون اخاهم. فكيف يوجه هذا الامر؟ كيف يعالج هذا الامر؟ بيتدي النبي - [00:39:27](#) بقى لا لا تقصص رؤياك على اخوتك. وذكر كلمة اخوتك لترقيق قلبك. هم مهما يحصل منهم ايه؟ اخوتك. مهما يحصل هم اخوتك. وبعدين ينسب هذا القصور الى انه اغواء من الشيطان فيعلق عداوته بمين؟ ان الشيطان للانسان - [00:39:47](#) خلي عداوتك كلها منصبة على مين؟ على الشيطان. بلاش تخلي عداوتك مع اخوانك. وصدق آآ ما قاله يعقوب عليه السلام فان الخير الذي في قلب ابنائه انتصر في النهاية. الخير اللي في قلب ابنا يعقوب عليه السلام انتصر في النهاية. طبعا احنا قلنا في اول الكلام - [00:40:07](#)

ان هل هم انبياء ولا لآ؟ قول جماهير اهل العلم وكما قال ابن تيمية ولا يعلم عن احد من الصحابة ولا من التابعين ولا من غيرهم من الائمة الكبار انه قال بان هؤلاء انبياء. ده قول يعني احدهم بعد ذلك. يبقى الراجح والله اعلم او وده قول الجمهور - [00:40:27](#) ليسوا بانبياء لانه وقع منه تسلط الشيطان عليهم. والانبياء يعصبون من هزا. مما يستدل به الجمهور على انهم ليسوا بانبياء هزه الاية ان الشيطان للانسان عدو مبين. وكذلك سوء خلقهم مع ابيهم وما وقع منهم من مزال. يبقى دي مهمة جدا ان - [00:40:47](#) اب بقى يدير الامر ده ليس الاب فقط. الانسان اللي عنده زوجته ووالدته. ويعرف ان يحصل غيرة طبيعية. ويدب في القلوب ما يدب وفيها. لو لم يكن عاقلا حكيما حصيفا يداري ويحسن كيف يوجه الامور. تكون البيوت مشتتة حرائق - [00:41:07](#) الانسان اللي متزوج بامرأتين وان ينشأ بينهما من الحسد ومن الغيرة ما ينشأ. فيكون عاقلا حصيفا حكيما كيف يتعامل في هذا الامر وهزا الموطن. حتى بين آآ الاقران في العلم - [00:41:27](#)

ده من امراض آآ للأسف الامراض اللي تصيب آآ السالكين في طريق العلم. مرض الحسد. ممكن يحسده يحسد بعض اهل العلم آآ قرينه او من آآ صنوا له من اهل العلم فتجده يستطيل عليه في عرضه ويناله - [00:41:47](#)

لساني وقد يوشي به وشاية تودي الى قتله. وعازي تعتبر بالحال اعتبر باللي حصل مع الامام احمد واعتبر باللي حصل مع ابن تيمية. لما كان القضاة في عهده كانوا بيقتلوا بانه يقتل. كان ابن مخلوف ده يقول لهم اقتلوه دمه في رقبتى. قائد الملك. لذك - [00:42:07](#)

ننتبه لمسل هذا الامر. يبقى الحسد كبيرة من الكبائر الباطنة يحمل الانسان على سفك الدم على قطع الرحم يحمي الانسان على اكل المال بغير حق على ازاء الناس وعلى انزال الضر بهم. علاجه شهود القدر. وعشان كده اخوة يوسف - [00:42:27](#)

امتى تعالج الحسد اللي عندهم؟ في اخر حنة في الصورة خالص. لما قالوا ايه بقى ؟ تالله لقد اترك الله عليه. وان كنا لخاطئين طالما شهدوا ان في تفضيل لربنا عليه عليهم لاليه عليهم بدأ الحسد من هنا يتعالج. فالحسود عدو القدر. لا - [00:42:47](#)

يرضى الا بزوال النعمة فانتبه لمسل هذا. وينتبه الانسان لو عنده ابناء طباعهم مختلفة انه كيف يوجه هذه الطباعة كيف اعالج هذه الامراض؟ وفيه ايضا ان يعقوب عليه السلام انس من يوسف حكمة وفطنة يستطيع ان يعي بها هذا - [00:43:07](#)

الكلام دون ان يقع منه مفسدة. وفيه فائدة انه يجوز كتمان بعض النعم لئلا تقع بها مفسدة وهذا لا يخالف قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فانها على التفسير الاول المقصود بها النبوة والوحي ويكون التحديث بها دعوة الناس اليها - [00:43:27](#)

وعلى التفسير الساني انها النعم ويكون التحديث بها الثناء على الله عز وجل بها. وهذا اما يكون اجمالا بلا تفصيل واما يكون عند من يؤمن منه هذا حسن. الحقيقة الايات فيها فوائد كثيرة. لكن اكتفي بهذا القدر. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون - [00:43:47](#)

فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:44:07](#)